قلوا يا محمد انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض تثقل عليهم وقت قيامها على اهل السموات
والارض من ان يعلموا به فلا يعلم بها الا الله سبحانه وتعالى ثم اخبر عنها فقال لا تاتيكم الا بغتة اي لا تاتيهم الساعة
الا فجاة لا يعلمون بها الا وقد اتت هذا معنى الاية لا ما قد ذهب اليه والله اعلم **رجع الكلام الى جوابه** قال واما
سؤالك اقصى ستر اسامي الثلاثة المستورين وما ذكرت انه لا يكاد يصح لك من اسمائهم شيئا لاختلاف
الروايات فيهم وحاجتك الى معرفة الصحيح منها وان يساق اليك من البيان ما تعتمد عليه فانا نقول لك عن
موجب هذه الائمة الثلاثة رضي الله عنهم في حد الظلمة والاستتار على النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة
مجئ ثلاث ليال متواليات لا يخرق حجاب ظلمتها ضوء النهار فطننا انه اشارة صلى الله عليه وسلم الى هولاء الائمة
الثلاثة الى اقدت في زمانهم البقية وخفيت اثارهم واخبارهم واسمائهم وهذا جوابك فاعرف ان اسرار الله تعالى
قال ابو محمد وهذه حجة باطلة لان الخبر ورد على غير ما ذكروه وقد تقدم القول به فاغنى عن الاعادة هاهنا واما استخبارك
عن اسمائهم لتعرفها فليس معرفة بنجية للنفوس ولا رافعة للاقدار اذ كان العلم هو الذي يرفع الاقدار لا الاسامي
قال صاحب الكتاب رضي الله عنه وفي تخليطه هذا ايدك الله وذهابه عن تعريفه لعلم اسمائهم حجة لمن زعم ان هولاء
الائمة المستورين ليسوا من ولد محمد بن اسماعيل رضي الله عنهم اذ مات ولا عقب له وانما هم من ولد ميمون بن مبارك القداح
والله اعلم بالصحيح من ذلك ما هو وفي اخر اجوبته واما ما استدعيته من فضلات اكفان ابائنا لتجعل ذلك في
اكفان المستجيبين من موتاكم فقد حمل اليك منه ما تيسر واما الكتاب الى عقيبك بخط يده بالتبرك به فقد كتبناه
وصورناه وكذا المصحف المطلب الذي قرانا فيه فقد حملناه مسوحا بالثوب الذي بينا فيه والخاتمين المطلوبين
والدواة والاقلام التي هي برسم خاصتنا والسجادتين اللتين صلينا عليهما قد وفيناك احسن الله توفيقك
اجوبة السؤال واهللناك المحل الذي تستحقه والسلام فاعجب ايدك الله من سؤاله لما انفذ به اعتقادا انه
انه قربة الى ربه ونجاة من عذابه وليس كما ذهب اليه انما القربة الى الله تعالى والنجاة من عذابه بالعمل الصالح
مع التوفيق لا بالخرق والاقلام والحبر الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ولامها رضي الله عنهما يا خديجة
ابنة خويلد ويا فاطمة ابنة محمد استوهبا انفسكما من الله تعالى فاني لا اغني عنكما شيئا وهما هما فكيف سواهما
فبان بهذا فساد ما ذهبوا اليه والله اعلم قد بينت لك ايدك الله من عماقاتهم من كل شي طرفا تقتدي به

على

على ما بقي منها اذ الكل هكذا وجملة الفائدة في رموزاتهم والقابهم وما الطفوه من جملة لاتهم واخذ العهود
عليها مشتغلة موقوفة بالدلالة على العقل والنفس والقلم واللوح والذهبان والاسس والمتمين والائمة
والاجنحة واللواحق والدعاة والماذونين والمستجيبين وغير ذلك من القابهم الذي يسموها بزعمهم بنا
لدعوتهم وما تواصوا عن ذكر الشريعة بالمفروضات والمستحبات والفرق بين الحلال والحرام والوعد والوعيد والبعث
والنشور والحشر والحساب والميزان والجنة والنار وطاعات الدنيا واسباب الاخرة والله اعلم فان الله تعالى
يسألهم عما تدينوا الناس اليه من هذه الجهالات والمحالات فالحذر منهم

باب فيه بعض شي من تاويلهم القران على غير وجهه وكسر ما ذهبوا اليه

تاويلهم القران على غير وجهه

تاويل سورة الجمعة

اعلم ايدك الله انهم قالوا في تاويل سورة الجمعة يسبح لله ما في السموات
وما في الارض ان السموات هي الحجج والارض الدعاة الملك القدوس العزيز الحكيم امير المؤمنين هو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان الايات الائمة والكتاب امام العصر
والحكمة امير المؤمنين واخرين منهم لما يلحقوا بهم اللاحق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
على ابن ابي طالب مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا التوراة علي ابن ابي طالب
الصبا والذين لم يحملوها ابو بكر وعمر وعثمان والحمار عمر خاصة والاسفار اهل الظاهر فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين الموت الامام يتمنونه والظالمون ابو بكر
وعمر واتباعهم واشياعهم وقالوا في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة ان الصلوة
الامام لا هذه الصلوة والسعي السؤال عن العلم لا السعي اليها والذكر الرجوع الى الامام والبيع علم الظاهر ذروه
ولا تقربوه فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض اذا انبعث الامام فانتشروا في طلب الحجة في العلم
الى ما هو اعلا منها واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها والتجارة استماع العلم الظاهر من ائمة الكفر وتركوك
قائما اي الهون عن علمك وكذبوك قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين اي ما عنده من علم
الباطن خير من علم الظاهر لانه اللهو والتجارة هذا قولهم وما ذهبوا اليه والله تعالى مجازيهم على ذلك
لانهم قالوا بغير الحق فاما الذي عندنا فان معنى قوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض الكفرة الجن والانس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)